

آخر التطورات السياسية والتنظيمية في الاحزاب الاسرائيلية

■ ثلاثة تنظيمات من ليكود تقرر اقامة حزب جديد

■ حملة ضد انضمام وزير المذابك الثالث للحكومة

■ أول مقررات سياسية "لفهود السود"

تواجه الاحزاب الاسرائيلية تطورات هامة تحمل معاني خاصة في هذه المرحلة التي تحاول فيها الامبرالية فرض التسوية التصوفية على جماهير امتنا . وعلى الرغم من حملة النقش التي تشدد عليها الحكومة الاسرائيلية اتخذت اللجنة المالية التابعة للكنيست قرارا بزيادة مخصصات وزارة المال لتمويل نشاطات الاحزاب بنسبة ٤٤٪ . وبذلك ارتفعت المخصصات للسنة الجارية ١٩٧٥ - ٧٦ من ٢٢٠.٢٤٠.٢٤٠ ليرة اسرائيلية الى ٢٦١.٢٢٢.٠٠٠ ليرة اسرائيلية .

وقد اثار قرار اللجنة المالية التابعة للكنيست انتقادات عديدة في الصحافة الاسرائيلية ، وكتب « تانان يلين مور » ان الاحزاب اصحت مصدر ارتزاق آلاف وعشرات الاف من الاشخاص ، وانها عن طريق زيادة مخصصاتها من اموال الدولة ، تعمل على تخليد نفسها في الحكم .

ويمكننا اجمال التطورات الاخيرة على صعيد الاحزاب الاسرائيلية بما يلي :

حزب جديد من ليكود

١ - انضمام زعيم الشبيبة المتطرفة في الحزب ، الديني القومي (العنل) الى الحكومة كوزير للشؤون الاجتماعية .

٢ - اتخاذ ثلاث تنظيمات رئيسية في ليكود قرارا باقامة حزب سياسي جديد .

٣ - شهد حزب العمل توترا في العلاقات بين راين وبريز ، كما اتخذ حزب المابام قرارا بتاجيل مؤتمره العام الى ايار ١٩٧٦ .

٤ - عقدت منظمة الفهود السود مؤتمرها الاول ، واتخذت جملة من القرارات الاجتماعية والسياسية .

وزير ثالث للمذابك

انضم عضو الكنيست زفولون هامر الى حكومة راين كوزير ثالث للمذابك بعد وفاة وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني . وقد اثار انضمامه معارضة « حمان » حزب العمل وحزب المابام نظرا لمواقفه الدينية والسياسية المتصلبة بشأن الاستيطان والانسحاب من المناطق المحتلة .

وحركة العمل من اجل اسرائيل الكاملة المشكلة من الخارجين من صفوف مباي وميام سابقا) ومن جهة قومية (المركز المستقل الذي ترجع اصول معظم اعضائه الى الحركة التصحيحية) .

٢ - « ستخلق اقامة الحزب الجديد قوة ثالثة داخل ليكود ، قوامها ٨ اعضاء كنيست ، مقابل القوتين الباقيتين : حيروت وقوامها ١٦ عضو كنيسته وحزب الاحرار ، وقوامه ١٢ عضو كنيست . وفي ظروف معينة ، يحتمل ان يتحد الحزب الجديد مع حزب الاحرار ، وتفقد حيروت ، اول مرة في تاريخ علاقات الشراكة مع حزب الاحرار ، سيطرتها في جهة المعارضة الاوسع .

٣ - ستؤدي اقامة الحزب الجديد ، بالضرورة ، الى زيادة قوة ليكود وانضمام اعضاء جدد اليه . وفي تحليل نشرته هارتس (٧٥/١١/٣) حول توحيد التنظيمات الثلاثة قالت ان الضربة الاولى للمركز الحر وتمير جاءت من الداخل بالتحديد وليس من ناحية حيروت . فالصراع في صفوف المركز الحر اتسع ، وفجر الحزب في النهاية .

مقررات سياسية للفهود السود

وبالنسبة للمؤتمر الاول لمنظمة الفهود السود الذي عقد في اواخر ايلول الماضي في مدينة بنر السبع صدرت جملة من المقررات السياسية التي تعتبر « ان الاتفاقيات المحلية يحتمل ان تعرض السلام للخطر وتبعده ، لانها تتجاهل وجود الشعب الفلسطيني . وورد في المقررات السياسية التي اتخذتها منظمة الفهود السود لاول مرة انه « يجب التفاوض في مستقبل المناطق المحتلة ، مع الشعب الفلسطيني بالتحديد ، « حتى لا نجد انفسنا في وضع نعبد فيه المناطق الى اخرين ، ولا يعود لنا ما نتحدث فيه مع الفلسطينيين » .

كما اكد المؤتمر الاول لمنظمة الفهود السود في سلسلة المقررات الاخرى ، ان الهوية الاجتماعية والطائفية في التعليم ، والسكن ، والعمل ، والتشغيل في الدولة ، ليس فقط لسم تتفلس ، وانما ايضا

ازدادت . وطالب المؤتمر بان يكون وزير التعليم من ابناء الطوائف الشرقية ، لان الهوية في التعليم مستمرة نتيجة « سياسة موجبة » .

وصرح شالوم كوهين ، السكرتير السابق لمنظمة الفهود السود ، في مقابلة اجراها معه مندوب حوتام (٣ - ١٠ - ٧٥) بعد المؤتمر ، ان اهمية المؤتمر تكمن في ان المنظمة « اكدت الطابع الطبقي للنضال وطرحت الموقف السياسي الخاص بها . فحتى الحرب لم يعتبر الفهود السود الموضوع السياسي شامنا يجب التعهق في بحثه .. وبعد الحرب ، اصبح الموضوع السياسي ساخنا ، وكان علينا ان نتخار بين اليمين واليسار . واتضح انه ليس لنا موقف سياسي محدد ، وقد حددناه في المؤتمر » .

وظهرت الخلافات العنيفة في مؤتمر الفهود السود الاول حول القرار السياسي المتعلق بالشعب الفلسطيني ، وقد اقر القرار باكثرية ٢٧ صوتا ضد ٢٠ . وينص على انه « بدون حل للمشكلة الفلسطينية ، لن يقوم سلام في الشرق الاوسط . ولن يتوصل الى السلام على اساس تصفية دولة اسرائيل واقامة دولة علمانية ديمقراطية كما يطالب الفلسطينيون اليوم ، بل ان السلام العادل يمكن ان يتحقق فقط عن طريق الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين ، لان ارض اسرائيل جميعها هي الوطن المشترك للشعبين » .

وبغض النظر عن مقررات « الاعتراف المتبادل » التي صدرت عن منظمة الفهود السود ، الا ان هذه المقررات بعد ذاتها وما رافقها من نقاش عنيف ما هي الا مؤشرات اولية لحدثة النقاش الدائر داخل تنظيم الفهود السود حول الاعتراف بالشعب الفلسطيني .

طائرات (اف - ١٥) ورحلة بيريز

اعلن شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي في تصريح له في مطار اللد قبيل توجهه الى الولايات المتحدة ، بان رحلته تستهدف اجراء محادثات حول تزويد اسرائيل بطائرات (اف - ١٥) وامكانية استئصال قوة الطوارئ الدولية في مرتفعات الجولان بمراقبين دوليين دائمين .

هنا وستستغرق رحلة بيريز خمسة ايام يجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الاميركيين واعضاء الكونغرس الاميركي ودونالد رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي .

عجز الميزانية { مليارات دولار

بدأ مجلس الوزراء الاسرائيلي مناقشة الميزانية العامة للسنة اليهودية والبالغة ١١.٤٨ مليار دولار ، سيلهب ٢٧ في المائة منها للدفاع وتهبط بمستوى المعيشة في اسرائيل بنسبة ٣ في المائة .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية ستلجأ للوصول الى تحقيق هذا الرقم في الميزانية الى خفض مستوى المعيشة عن طريق زيادة الضرائب وخفض النفقات الحكومية على الخدمات العامة من انقاذ الاحتياطي الاجنبي الذي اخذ في التناقص ، والبالغ { مليارات دولار .

حديقة تدعو للاعتراف المتبادل

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من تل ابيب

الاردن : ٣ سنوات سجن للمناضلين ضد العدو الاسرائيلي

لتجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وفضى الحكم كذلك بمصادرة الوسائل المستخدمة في العمل من سلاح وسيارات

وتأتي هذه الاحكام لتؤكد من جديد عزم النظام الهاشمي على ابقاء حدوده مغلقة في وجه الثورة الفلسطينية ، كما تؤكد ان كل ما يقال عن عودة المقاومة للاردن لتابعة عملها من هناك ضد الاحتلال الاسرائيلي ما هو الا وهم يقصد به تفتيش محاولات التقرب والتصالح مع نظام ابلول .

خبرا مفاده ان « لجنة اسرائيلية للسلام بين اسرائيل وفلسطين » ، قد تشكلت في اعقاب مؤتمر عقد في تل ابيب وضم شخصيات سياسية « يسارية » ومتقنين وجامعين اسرائيليين .

وتقترح اللجنة القيام بحملة اعلامية ترمي الى افئاع الراي العام والحكومة في اسرائيل بالموافقة على حق تقرير المصير للفلسطينيين وانشاء دولة فلسطينية شرقي اسرائيل واجراء حوار مع متحدثين فلسطينيين « ذوي صلاحية » . ويدعى الرئيس الفخري لهذه اللجنةياهو اليشار ، وهو من رجال الصناعة ، ومن بين اعضاء اللجنة الجنرال متياهو بيليد ، ويوري افتريري ، والصحافي عاموس كينان ، والصحافي دافيد شوحام الذي كان صاحب دار النشر التي تصدر مجلة « اوت » الناطقة باسم حزب العمل .

وقدم المجتمعون تقريرا عن الاتصالات التي اجروها في الايام الاخيرة مع شخصيات فلسطينية في الخارج .

سرقوا ليظفروا الفقراء

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٢ شابا من اعضاء « منظمة الفهود السوداء » الاسرائيلية بسبب اقتحامهم أحد مستودعات الزيت والاستيلاء على زجاجات معبأة ثم القيام بتوزيعها على الاحياء الفقيرة في المدينة .

وقد قام هؤلاء الشبان بهذه العملية احتجاجا على ارتفاع الاسعار والاجراء الذي فرضه بانسو الزيت بهدف الحصول على اكبر ربح ممكن عقب ارتفاع الاسعار .

وكانت « منظمة الفهود السوداء » قد اعلنت قيامها بهذه العملية ، كما قامت بعملية مماثلة في القدس قبل بضع سنوات عندما استولت على مستودع للحليب وقامت بتوزيع محتوياته على منازل الفقراء في القدس .

مظاهرات امام الكنيست

تظاهر اكثر من ٢٠٠ مواطن فلسطيني درزي امام مقر الكنيست الصهيوني . وجاءت المظاهرة احتجاجا على تجنيد الدرزي في جيش سلطات الاحتلال المتصرفة الصهيونية .

وقد رفع المتظاهرون اللافتات التي تطالب بوقف عمليات التجنيد وبحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه المواطنين الدرزي .